

المجلس 38 في التعليق على رياض الصالحين | باب المحافظة على السنة 2 | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك - 00:00:00

بارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فكان الحديث وقف بنا قبل مجلسين عند قول المصنف رحمة الله تعالى في بيان اه او في باب الامر بالمحافظة على السنة وادابها. حيث ذكر فيه جملة من الآيات علقنا - 00:00:20 عن الآية الاولى وهي قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذنوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وعلقنا ايضا على قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ووقف الحديث بنا عند قوله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم - 00:00:40

ذنوبكم كان بعض السلف يسمى هذه الآية اية المحن او اية الامتحان. اي انه ادعى اناس محبة الله عز وجل. فابتلاهم الله تعالى بهذا السؤال او بهذا بهذه المحاكمة. فقال الله تعالى لنبيه عليه - 00:01:00

الصلوة والسلام قل يا محمد لهؤلاء ان كنتم تحبون الله حقا انتم تدعون انكم تحبون الله فاتبعوني لماذا لان من اطاع الرسول فقد اطاع الله. اما ان تدعى محبة الله ثم تعصي رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا تناقض. هذا - 00:01:20 هذا تناقض. ولهذا كان السلف كما قلت يسمون هذه الآية اية المحن. يعني يمتحن بها الانسان. وهذه الآية من اعظم الاصول التي يرد بها على اهل البدع الذين يعني يبتعدون بعض الاعمال او بعض الاقوال - 00:01:40

دعونا بهذا انهم يحبون الله. فيقال لهم يا من ابتدعتم هل هذا الذي ابتدع ابتدعتموه من دين الله عز وجل هل هذا ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ ان قالوا لم يرشد اليه قلنا ما حاجتكم به - 00:02:00

فان قالوا بل قد ارشد اليه فنقول هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. فان قالوا لم نجد دليلا او شيء من هذا القبيل قالوا لهم او تؤمنون وتوقنون بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وبقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر - 00:02:20

انا له لحافظون. اتؤمنون بان دين الله محفوظ تام؟ ان قالوا لا كفروا. وان قالوا نعم فنقول هاتوا. هاتوا برهانكم وهاتوا الدليل فلهذا اقول كانت هذه الآية العظيمة في سورة ال عمران من اعظم الاصول التي يرد بها على اهل البدع وعلى - 00:02:40

كل من يدعي انه يحب الله ورسوله ولو لم يكن مبتدعا. لكنه قد يعصي او يتحايل على الحرمات فيقال له هذه الآية حاكمة عليك وعلى افعالك. الآية الرابعة في هذا الباب قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:03:00

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وهذه الآية ايضا اصل كبير في التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الآية كما يعلم حفاظ القرآن جاءت في سورة الاحزاب. وجاءت في اوائلها حينما ذكر الله سبحانه وتعالى في مطلع السورة كلاما - 00:03:20

عن عن قصة الاحزاب وعن اختلاف او انشقاق المنافقين عيادة بالله آآ وتخذيلهم اتهم لاعداء الله عز وجل. فجاءت هذه الآيات تفضحهم. وهم الذين يقولون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا والعياذ بالله - 00:03:40

فامرهم الله تعالى ان كانوا يعني يدعون المحبة ويدعون اه الرغبة في الدفاع عن الدين ونحو ذلك ان يكونوا في خندق اهل الایمان وان يعلموا ان تأسیهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبمن معه من اهل الایمان. الذين رابطوا على اه الخندق واستعدوا - 00:04:00

وبذلوا وتبعوا في الدفاع عن المدينة وعن هذا الدين ان كانوا صادقين فليكونوا في خندقهم. والا فقد كذبوا او في دعواهم فجاءت هذه الآيات وامثالها لترد على دعواهم الكلام على الآية هذه يطول لكن من يقال لكل من اراد لكل من اراد ان يتأسى كيف تتأسى -

00:04:20

ويحصل لك التأسى الا ها بالاطلاع على السنة. ومعرفة سيرته عليه الصلاة والسلام. فهذه الآية قرروا اصلين او اصلا وما يتبعه. وهو انه لا يؤمن بالله واليوم الاخر حقا الا من تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم -

00:04:50

لكن كيف تتأسى به وانت لم تعرف ايش؟ سنته ولا سيرته. ففيها حث على مطالعة سنته ومعرفة ماذا؟ ومعرفة سيرته ليتحقق لك التأسى. انا الان في واقعنا لو اقول اقتدي بفلان. كيف تقتدي به وانت لا تعرف خبره؟ ولا تعرف سيرته -

00:05:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الآية الخامسة قوله تعالى في سورة النساء فلا وربك لا يؤمنون حتى يفعلوا ثلاثة اشياء حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم هذه الثانية لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. والثالثة -

00:05:30

ويسلموا تسليما. وهنا الآية كما هو معلوم قوله فلا هذه كما يقول اهل اللغة زائدة لفظا وزائدة معنى مؤكدة والمعنى آآ في قوله فلا وربك اي والله او آآ نحو هذا المعنى مثل قوله تعالى لا اقسم -

00:05:50

يوم القيمة المعنى اقسم بيوم القيمة قسما مؤكدا فلا اقسم بمواقع النجوم وهكذا فاذا رأيت مثل هذه مثل هذه السيارات فهو فالمراد به التوكيد لا النفي. كذلك ها هنا المعنى يؤكد الله سبحانه وتعالى على هذه -

00:06:10

في الحقيقة باكثر من قسم. الاول بلا هذه. والثانية بقوله وربك فاقسم سبحانه وتعالى بنفسه المقدسة اه الثالثة انه نفي الایمان عنن لا يتحقق منه هذه الامور. والاحظوا ايها الاخوة الامر ليس بالسهل. الله تعالى يقول لا يؤمنون حتى -

00:06:30

حكموك وهذا يكفي لا يكفي ان تتحاكم الى الشريعة حتى يتحقق لك الایمان بل لا بد ان يخلو قلبك من اي حرج من هذه الشريعة. ولا يكفي هذا ايضا بل لا بد من الوصول الى المرتبة الثالثة وهي ان اذا ظهر لك -

00:06:50

الله في مسألة يجب ان تسلم ولو لم ايش؟ يقتنع مخك او عقلك. لانه ليس في كل مسألة يتبيّن لك المقصود والمراد. وانا وانت عبيد لمن؟ لله. والعبد -

00:07:10

في شأنه ان يسمع ويطيع لسيده. هذا فيما بين المخلوقين. وطاعته لسيده مقيدة بغير معصية. اما الله عز وجل فالطاعة له مطلقة. ولهذا كان الامام الطحاوي وغيره من الائمة يقولون ان عتبة العبودية لا تثبت الا على -

00:07:30

قدم التسليم. لا تثبت الا على قدم التسليم. ايش المعنى؟ يعني انه قد تأتي اشياء في الشريعة يحار فيها عقلك. او تأتي احكام لا يستوعبها ذهنك. فليس لك الا ان تسلم. وان تقول كما قال المؤمنون. سمعنا ايش؟ واطعنا. سمعنا واطعنا -

00:07:50

والا فستدخل في اشياء من المتأهّات لا يستطيع عقلك لها ادراكا. ولهذا من التوقعات الجميلة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه كان يقول ان الشريعة قد تأتي بمحارات العقول. ولكنها لا تأتي بمحالات العقول. يعني -

00:08:10

الشريعة قد يأتي فيها شيء يحار فيه العقل. لقد لا يستطيع ان يفسره الانسان. ولكنه لا يمكن ان يكون محالا. لماذا؟ لان حكمة الله عز وجل تأبى ان يوجد في شريعته لها شيء عبث. فهذا الاصل لا بد ان يكون حاضرا -

00:08:30

ومقررا في نفوسنا. واليوم ايها الافضل مكر الاعداء والمنافقين وغيرهم يراد زعزعة هذا الارضية الصلبة التي يجلس ويقوم عليها ايمان المؤمن. الا وهي ارضية التسليم. بماذا؟ بفتح الابواب مشرعة على قضية الاسئلة كما يقال المفتوحة. التي لا خطام لها ولا زمام او التي تتدخل وتزيد ان -

00:08:50

تبث عن جواب لكل شيء. لكل شيء. وهذا في الواقع خطير جدا. لماذا؟ لان العقل ايها الاخوة محدود فكما ان بصري لا يستطيع ان يتجاوز جدران هذا المسجد. وسمعي محدود لا يتجاوز مسافة محدودة. فكذلك عقلي محدود لا بد ان اوقن بهذه -

00:09:20

القضية وادا كنت انا اريد ان اعرف كل شيء في اي شيء فما قيمة عبادة التسليم ما معنى العبودية اصلا؟ ما معنى اني انا عبد لله عز وجل؟ وما معنى اقرارني بان الله عليم حكيم؟ سبحانه وبحمده -

00:09:40

لا يقر شيئا ولا يشرع شيئا ولا يقدر شيئا الا لحكمة تامة الا لعلم تام وحكمة بالغة. هذا الاصل ايها الاخوة يجب ان ليس فقط في باب

القضاء والقدر. لا حتى في مقام التشريعات. تجد بعض الناس وهذا ترى يعني الموضوع انا اقول له وانا مدرك - 00:10:00 ايها الاخوة في خطورته. اليوم نشأ جيل من الشباب والفتيات عندهم اسئلة لا تتوقف. انا ضد اغلاق الافواه لكن ايضا يجب ان يرد لها ان يرد هؤلاء الى هذا الاصل. فيقال له يابني يا بنتي نحن عبيد لله. اذا امرنا الله بشيء او امرنا رسول - 00:10:20 صلى الله عليه وسلم بشيء فيجب ان ايش؟ نقول ابتداء سمعنا واطعنا. ان ظهرت لنا الحكمة فالحمد لله. لم تظهر لنا الحكمة علمنا ان الله تعالى لا يمكن ان يشرع شيئا ايش؟ فيه مضره او فيه ايش؟ مفسدة او انه انا نؤمر بشيء لا مصلحة فيه ولا منفعة. حاشى وكلنا - 00:10:40

اذا كانا نزه العاقل والله المثل الاعلى نزه العاقل من الناس ان يتصرف تصرفات طائشة او سفيهه بما ظنك بحكم الله عز وجل هذا قال الله تعالى متمدحا ومن احسن من الله حكما لقوم ايش؟ اكملوا يوقنون لابد من - 00:11:00

البيين اما المشكك او المتشكك والممضطرب والمتذبذب والله سيفتح على نفسه ابوابا من الشك والحيرة قد لا تقف الا عند عتبة الالحاد نعوذ بالله تعالى من ذلك. اذا موضوع التسليم ايها الاحبة موضوع ضروري وليس نفلا - 00:11:20

يجب ان نربى عليه صغارنا وابنائنا واستمعوا الى هذا المثال العظيم وامثلة الصحابة كثيرة جدا اذكر منها ما تيسر الان على الاختصار لما يقول رافع بن خديج نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة وعن - 00:11:40

المحاكلة وعن وعن. وذكر نماذج من المزارعة موجودة في عهدهم. ذكر ان بعض اعمامه وهو ظهير بن رافع. ظهير ابن رافع ذكر انه فهم من هذا النوع من انواع المعاملات انه ان الصحابة هؤلاء - 00:12:00

الانصار كانوا تعرفون فلاليح واصحاب زرع. فهم هو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن معاملة لهم فيها نفع. فقال قال فقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا. يعني كنا ننتفع به ونرتفق به ونستفيد منه. طيب ايش - 00:12:20

شو المطلوب؟ او ايش اللي سووا؟ ماذا فعلوا؟ ناقشوا قالوا ليش يا رسول الله؟ ولماذا هذا الاضرار بنا؟ لماذا يضيق علينا؟ قال لا. قال وطوعية الله ورسوله خير لنا. شف التسليم وطوعية الله ورسوله خير وطوعية الله ورسوله خير لنا. بهذا - 00:12:40

البيين ايها الاخوة عظم مقدار الصحابة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن معاملة فيها غرر. وهي اتي مثلا واقول مثلا ابو سامي اقول تعال ابزر انا ويماك هذا البستان او هندي المزرعة وانت لك الجهة الجنوبية لك وانا لي الجهة الشمالية - 00:13:00

والارض مشتركة بيننا. هذا لا يجوز. لانه قد يسلم هذا ويهلك هذا. فما هو الجائز؟ الجائز ان اقول سبعين بالمئة من المحصول لي وثلاثين بالمئة يسلم اللي يسلمه ويهلك اللي يهلك هذه الصورة هي الجائزة. فرافع ظهير بن رافع عم رافع بن خديج فهم ايش؟ ان الصورة الاخيرة التي ذكرتها - 00:13:20

هذا ايضا ممنوعة لا لم يمنعها النبي صلى الله عليه وسلم. لكن مع انه فهم انها ممنوعة مستعد يسلم. مستعد يسلم ويرضى مثال اخر لما نادى المنادي كما في حديث انس في الصحيحين الا ان الخمر قد حرمت. نادى المنادي بصوت - 00:13:40

مرتفع. الا ان الخمر قد حرمت. يقول انس رضي الله عنه كنت انا ساقي القوم في بيت ابي طلحة. فوالله ما ردوها الى افواهم. ما في شرطة ما في احد يتبع الناس. ما في بحث جنائي ولا غيره. ابدا - 00:14:00

نثروها في الارض. يقول حتى جرت بها سكك المدينة. يا اخوان سكك المدينة لا تجري من اجل قنينة في بيت واحد ولا بيتين ولا ثلاثة. كل البيوت اذنت واستسلمت واراقت الخمر مباشرة. لهذا ارتفعوا. لهذا ارتفع - 00:14:20

موقف اخير والموافق كثيرة جدا لما حصل ان ان بريئة رضي الله عنها كانت امة مولاه. عبدت تبع وتشترى. كانت زوجة لرجل اسمه مغيث. ايضا عبد كرهته بعد ان عتقت عليه. كرهته ما احبته. وكان مغيث وهذا من العجائب يحبها - 00:14:40

حبا عظيما حتى يقول ابن عباسرأيته يجري خلفها ودموعه على خديه يقول يعني لا اريد فراقك ولا ولا ولا فطلب مغيث من النبي عليه الصلاة والسلام ان يشفع في الموضوع. لعلها تتوافق الا تطلب الطلاق. لانها هي عتقت صارت - 00:15:10

فقالت يا رسول الله تأمنني؟ انا ما ابيه ولا اريده. تأمنني قال لا انا انا شافع. فقط يعرف ان موضوع الزواج قائم على الحب ما في شيء بالغصب ولا بالقوة - 00:15:30

فاما احبت ما تحقق مقصود الزواج. فقالت لا حاجة لي به. اما اذا كنت تأمرني انا مستعدة ابقي معه. طاعة لك طاعة لك حتى في هذا الامر الذي غير محبب للنفس ان يجلس الانسان مع من يكرهه فظلا عن زواج وعشرة - 00:15:50

ومع ذلك كانت مستعدة. هذه هي اخوة اخلاق الاماء والعبد. من صحابة محمد صلى الله عليه وسلم. فما ظنك وهؤلاء الذين لا يكادون يحضرون لمجلس مجلسين ثلاثة مجالس خفيفة. لكن سرت اليهم هذه العبودية بتربية النبي صلى الله عليه وسلم وتربية اكابر اصحابه رضي الله عنهم اجمعين - 00:16:10

اذا نحن ايها الاحبة اليوم على صفيح ساخن وعلى مفترق طرق ومحك في مسألة التسليم. ولا جواب لكثير من هذه الاسئلة التي الان تورد حتى على السنة الشباب تجده في الثانوي في المتوسط وفي في الجامعة يسأل يقول طيب ليش؟ وش الحكمة ولماذا - 00:16:30

نحن علينا ان نستوعب صلة اولادنا ما يخالف. لكن يجب ان نربيهم على هذا الاصل العظيم. طوعية الله ورسوله خير لنا. وان لم ايش؟ وان لم نفقة العلة. المرحلة الثانية اذا لم يقتتن على الاقل نقول له يابني - 00:16:50

اذا وقعت في هذه المعصية اذا وقعت في هذه المعصية انتبه لا تبحث لنفسك عن مبررات. من اجل ان تقنع نفسك بان المسألة فيها خلاف مثلا. وانه ما الله ما عليه شيء. الشيخ الفلاني قال كذا والعالم الفلاني يفتري بكتذا وكذا. والله لان تستمر في وقوعك - 00:17:10
ففي الذنب وانت خائف قلق خير من ان تستمر وانت ايش؟ مطمئن ولا عليك شيء وما عصيت الله وما خالفت امره ولا شيء خصوصا في الاقوال الشاذة تلقى الله وانت منكسر وخائف وعلى معصية وترجو رحمة الله وتخاف من عقاب الله - 00:17:30

خير من ان تلقاء وانت تطرق ابواب الخلاف كما ذكرنا في مجلس سابق وتبحث عن اي قول ولو كان شابا بالله عليك بالله عليك اذا كنت تأخذ شاذ الاقوال. وترى انك لم تعصي الله عز وجل. متى تتوب - 00:17:50

وادعو الجواب لك. الاية السادسة من الآيات التي ذكر المصنف رحمة الله في هذا الباب وهي وهو باب الامر بالمحافظة على السنة واداب بها قال الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:18:10
اخر طيب ايش الثمرة؟ ذلك خير واحسن تأويلا. ذلك خير واحسن تأويلا. وهذه من الآيات التي يصلح ايضا ان نتحدث بها مع اولادنا. في ذات السياق او في ذات الموضوع الذي تحدثنا عنه بعد قليل. الله تعالى امرنا - 00:18:30

عند الاختلاف ان لا نرد الى قول فلان وفلان. بل الى قول من؟ الى قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول ابن عبد البر اجمع العلماء ان الخلاف ليس بحجة. يعني ليس عذرا لك ان تقع في المحرم الفلاني - 00:18:50
مختلف فيه هو بحرام ولا مو بحرام؟ اذا ما هو الواجب علي وعليك؟ الواجب ان نسأل ما الدليل على التحرير؟ ما الدليل؟ على الجواز فقط فردوه الى الله والرسول. الى الله الى كتابه. والى الرسول في حياته اليه هو عليه الصلاة والسلام. وبعد موته - 00:19:10

الى سنته وهي بحمد الله محفوظة باقية. ثم لاحظ كيف جعل الله تعالى هذا الرد معلقا بقضية مهمة الا وهي الايمان. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ثم قال الله مبينا ثمرة هذا الرد ذلك خير - 00:19:30

يعني خير لكم في عاجل امركم واحسن تأويلا واحسن تأويلا اي في عاجل امركم. لا في امركم لا في دينكم ولا في عاجل امركم ولا في اخره. والله سبحانه وتعالى يقول ايضا في اية اخرى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى من - 00:19:50

الى الله الى الله. ذلم الله ربى. الاية التي بعدها ذكرها المصنف رحمة الله قال من يطع الرسول قد اطاع الله قاعدة قرآنية والعكس صحيح. ومن يعصي الله ها ومن يعصي الله فقد عصى الرسول ومن يعصي الرسول فقد عصى الله. وقد ثبت - 00:20:10
هذا في الصحيح من يطع الله فقد اطاعني. ومن اطاع الامير فقد من يطع الله فقد اطاعني. ومن عصاني ومن يعصي الله فقد عصاني. وقال من يطع الامير الذي يأمره عليهم فقد اطاعني. لأن الله تعالى امر بطاعة ولاة الامور في غير معصية الله سبحانه - 00:20:30

فهي المسألة مترتبة ولكن لاحظ في مسألة الاختلاف لم يأتم الله تعالى بالرد الا الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اما عند اشتباه الامر وفهم الحكم هل هو كذا او كذا؟ امر الله بالرد الى اولي الامر - 00:20:50

الذين يفهمون تلك النازلة. فقال الله عز وجل ذاما المنافقين. اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول الى اولي الامر منهم. لعله الذين ايش؟ يستنبطونه منهم. لعله الذين يستنبطونه منهم. هذا عندما - 00:21:10

تشتبه وتختفي الامر. قل لهم من اين الدليل وكذا؟ لكن عند الاختلاف بين العلماء فلا نرد الى قول فلان لانه فلان ولا الى فلان لانه فلان بل نرد الى قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم ففيهما العصمة. وقد صدر الامام الشافعي رحمة الله - 00:21:30

وفي كتاب الرسالة اه او او صدر نعم الشافعي في كتابه الرسالة بباب قال فيه باب ما امر الله تعالى من طاعة الرسول بباب وامر الله تعالى من طاعة الرسول. وهذه الآيات وامثالها رد على اولئك الذين يزعمون انهم ايش؟ قرآنيون. يعني - 00:21:50

ينفذون الا ما في القرآن. طيب القرآن يقول لكم من يطع الرسول فقد اطاع الله. كيف تنفذون هذه؟ كيف تنفذونها؟ لا يمكن الا بالسنة والله تعالى يقول ايضا وما اتاكم الرسول فخذه. ها وما نهاكم عنه فانتهوا. كيف تطبقون هذه ما اتاكم الرسول؟ كيف تطبقها - 00:22:10

الا بالسنة فهم محجوجون على كل حال. الآية التي آآبعدها وهي الآية الثامنة تلاحظون المصنف رحمة الله افاظ في في ذكر الآيات ولعله من اكثر الابواب ذكرها للآيات هو هذا الباب. نظرا لخطورة هذا الاصل. واهميته في - 00:22:30

تثبت الایمان وفي يعني اغلاق ابواب الشك والريب وفي تعظيم السنة ايضا. قال رحمة الله وانك لتهدي الى صراط المستقيم صراط الله. طيب ما وجه الدلالة هنا؟ وجه الدلالة على ما بوب عليه بقوله - 00:22:50

الامر بالمحافظة على السنة ان الله تعالى زكي نبيه صلى الله عليه وسلم بانه هادي. اذا كان هاديا فعليينا ان نسير خلفه. لان الله تعالى جعل هديته هنا موصلة الى صراط الله. وصراط الله - 00:23:10

اه يفضي بصاحبه الى الجنة. ولذلك كان يقول العلماء حرم الله تعالى الوصول الى الجنة الا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ابدا ان تصل الى الجنة الا عن طريق الرسول. كيف عن طريق الرسول؟ عن طريق ما انزله الله عليك - 00:23:30

من كتابه ومن سنته نبيه صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى اهدا صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من هم الذين انعم الله عليهم؟ هم الذين انعم الله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. الآية التاسعة في خواتيم سورة - 00:23:50

نور قال الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ولاحظوا سورة النور كثرة الحديث فيها عن المنافقين الذين يتسترون باسم الاسلام. فطعنوا في عرض النبي عليه الصلاة والسلام. وذكرهم الله تعالى في مواضع كثيرة - 00:24:10

وفي سورة النور كان الحديث عن قضية المرأة والحجاب بشكل واضح جدا. فهو اداء للفظية يحبون اشاعة الفاحشة يحبون زعزعة المجتمع. يحبون نشر الفاحشة. ويجعلون من موضوع المرأة ملفا مقلقا جدا. وليس - 00:24:30

في ذلك والله الا ما قاله الله عنهم. ان الذين يحبون انتشار الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا الاخرة والله اعلم وانتم لا تعلمون. في ختام السورة قال الله فليحذر الذين يخالفون عن امره. ما قال الله - 00:24:50

احذر الذين يخالفون امره فقط لا. وذكر عن هنا لبيان ايجالهم في مجاوزة حدود الله عز وجل لان من ابرز معاني عن في اللغة هي المجاوزة هي المجاوزة. فذكر الله سبحانه وتعالى هذا التهديد فليحذر - 00:25:10

الذين يخالفون عن امره. طيب اذا خالفوا ماذا سيصيّبهم؟ ان تصيبهم فتنة او يصيّبهم عذاب اليم. قال الامام احمد رحمة الله اتدرى الفتنة الشرك. لعله يقع في قلبه شيء من الزبغ فيهلك. وقد قال رحمة الله - 00:25:30

ما بالهم نقول لهم كذا وكذا؟ يعني من الدلة فيقول قائلهم قال سفيان وقال فلان. ومن سفيان هذا الثوري احد الائمة حتى ان احمد رحمة الله كان يقول مرة اذا ذكر الائمة فالامام سفيان. ومع ذلك احمد يريد ان يوصل رسالة. يا ايها الطالب للعلم يا ايها - 00:25:50

الباحث عن الحكم الفقهي. لا تقول لي قال فلان. قال فلان او قال فلان. ابحث عن ماذا؟ ابحث عن مراد الله ومراد صلی الله علیه وسلم. قبل ان تسأل ما قول فلان وقول فلان. الاية العاشرة والاخيرة ونختتم بها مجلس - [00:26:10](#)

سنة هي قول الله عز وجل في سورة الاحزاب ايضا واذكرن ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة قال العلماء ايات الله كتابه والحكمة سنة نبيه صلی الله علیه وسلم. وهذا تفسير جمع من - [00:26:30](#)

السلف نص على ذلك اه ذكر هذا ابن حجر رحمة الله تعالى عن جماعات من من اهل العلم. امر الله تعالى لنسائه نساء المؤمنين ان يذكرن هذه النعمة هو ذكر لها وشكر لله عز وجل عليها. وهذا فيه حث لنا - [00:26:50](#)

نحن المسلمين رجالا ونساء ان نجعل بيوتنا عامرة ذكر الله تعالى بكتابه بسنة نبيه صلی الله علیه وسلم. واذكرن ما يتلى في بيتك من ايات الله. فلم ينزل الوحي على بيت اكرم ولا اشرف ولا اطهر من - [00:27:10](#)

بيوتاته صلی الله علیه وسلم. واكثر هذه البيوتات بل تقول عائشة وما نزل الوحي الا وهو في بيتي فالبيت الاكثر يعني لا يكاد يوجد الا مرة يمكن على على كلام لبعض اهل العلم. في بيت ام سلمة. اما بقية الوحي وهو وهو - [00:27:30](#)

وفي بيوت عليه الصلوة والسلام فقد نزل في بيت عائشة وهذا احد اسباب تفضيلها رضي الله عنها. ومع ذلك لما كنا متعلقات به صلی الله علیه وسلم ولهن الفضل والمكانة ذكر الله او ذكرهن الله تعالى بهذه المنة فما ينزل على بيت النبي صلی الله علیه وسلم في اي بيت من - [00:27:50](#)

هن في هذا تبع له. فهن امهات المؤمنين. كما ان النبي صلی الله علیه وسلم اب له. كما جاء في قراءة وان كانت قراءة اه شاذة قال واذكرن ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا. هذه آآ عشر ايات ساقها - [00:28:10](#)

المصنف رحمة الله ثم تلا اه او ذكر بعد ذلك جملة من الاحاديث ذكر اثني عشر حديثا نبتدأ بها باذن الله تعالى في اسبوعنا او في في درسنا القادم والحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:28:30](#)